البنـــاء
السنة السادسة / الاثنين / 4 آب 2014 / العدد 1550
Sixth year / Monday / 4 August 2014 / Issue No. 1550

معارك ضارية في عرسال بين الجيش والإرهابيين

استشهاد 10 عسكريين وجرح 35 وخطف 13
قهوجي: الهجمة الإرهابية محضّرة وجاهزون للمواجهة

تعزيزات أمنية للجيش لمواجهة الإرهابيين

شهداء الجيش

تحولت عرسال في اليومين الماضيين إلى ساحة حرب ضارية بين الجيش اللبناني وآلاف المسلحين من جنسيات عربية مختلفة على خلفية توقيف الجيش مسؤول «جبهة النصرة» في القلمون السوري عماد أحمد جمعة. وسقط خلال المواجهات أكثر من 35 شهيداً وجريحاً من الجيش، فضلاً عن خطف 13 عسكرياً من منازلهم.

وفي التفاصيل أنه وإثر توقيف الجيش جمعة أول من أمس في أحد جرود عرسال خلال نقله إلى المستشفى بعدما كان أصيب في المعارك الأخيرة في المنطقة، ساد التوتر البلدة وسط انتشار مسلح. وإزاء ذلك تحركت طوافتان تابعتان للجيش من قاعدة رياق باتجاه جرود عرسال بحثاً عن المسلحين في ظل انتشار كثيف للجيش.

وأوضحت قيادة الجيش في بيان، ان جمعة اعترف عند التحقيق معه بإنتمائه إلى «جبهة النصرة.» وقد سلم إلى المراجع المختصة لاستكمال التحقيق.

وفي موازاة الانتشار المسلح، أطلق أهالي عرسال دعوات على مواقع التواصل الاجتماعي إلى طرد المسلحين وعدم الإصطدام مع الجيش، وذلك إثر استهداف المسلحين مراكز الجيش في المنطقة، حيث شنوا هجوماً على حاجزي الجيش في المصيدة ووادي حميد على السلسلة الشرقية، فيما رد الجيش على مصادر النيران بمختلف الأسلحة ومنها المدفعية.

كما دارت اشتباكات بين المسلحين والجيش وقوى الأمن الداخلي – فصيلة عرسال في محاولة لصد هجوم المسلحين على مراكز الجيش والقوى الأمنية في عرسال، كما دخل المسلحون إلى فصيلة قوى الأمن الداخلي في عرسال، واستشهد عسكريان والمواطن كمال عز الدين وآخر من آل نوح أثناء تصديهما للمسلحين.

وصدر عن قيادة الجيش بيان حول العمليات العسكرية جاء فيه: «لم تكد تمضي ساعات على احتفال لبنان واللبنانيين بعيد الجيش حتى هاجمت مجموعة من المسلحين الغرباء من جنسيات مختلفة مواقع الجيش ومراكزه في منطقة عرسال ما أدى إلى وقوع عدد من الإصابات بين شهيد وجريح في صفوف العسكريين والمدنيين من أبناء البلدة الذين تضامنوا مع القوى العسكرية والأمنية ضد العناصر المسلحة التي تواجدت في البلدة».

ولفت البيان إلى «أن ما جرى ويجري اليوم، يعد أخطر ما تعرض له لبنان واللبنانيون، لأنه أظهر بكل وضوح أن هناك من يعد ويحضر لاستهداف لبنان ويخطط منذ مدة للنيل من الجيش اللبناني ومن عرسال، فالمجموعات المسلحة شنت هجوماً مركزاً على منازل اللبنانيين من أهالي عرسال والمنطقة التي يدافع عنها الجيش ويحمي أبناءها، وخطف المسلحون عدداً من جنود الجيش وقوى الأمن الداخلي، وهم عزل في منازلهم يمضون إجازاتهم بين أهلهم، وأخذوهم رهائن مطالبين بإطلاق أحد أخطر الموقوفين لدى الجيش».

واكد أن «الجيش لن يسمح بأن يكون أبناؤه رهائن، ولن يسكت عن أي استهداف يطاول الجيش وأبناء عرسال الذين وفر لهم الجيش الحماية وعزز وجوده في المنطقة، بناء على قرار مجلس الوزراء، لكن المسلحين الغرباء أمعنوا في التعديات وأعمال الخطف والقتل والنيل من كرامة أبناء المنطقة، وأن الجيش لن يسمح لأي طرف أن ينقل المعركة من سورية إلى أرضه، ولن يسمح لأي مسلح غريب عن بيئتنا ومجتمعنا بأن يعبث بأمن لبنان وأن يمسَّ بسلامة العناصر من جيش وقوى أمن» واعتبر أن «الجميع اليوم مدعوون لوعي خطورة ما يجري وما يحضر للبنان وللبنانيين وللجيش، بعدما ظهر أن الأعمال المسلحة ليست وليدة الصدفة بل هي مخططة ومدروسة، والجيش سيكون حاسماً وحازماً في رده، ولن يسكت عن محاولات الغرباء عن أرضنا تحويل بلدنا ساحة للاجرام وعمليات الإرهاب والقتل والخطف».

وفي بيان آخر، أوضحت القيادة أنه إثر توقيف جمعة على أحد حواجز الجيش في منطقة جرود عرسال، توتر الوضع الأمني في المنطقة ومحيطها «نتيجة انتشار مسلحين ومطالبتهم بالإفراج عنه، وأثناء مرور صهريج مياه تابع للجيش عمد هؤلاء المسلحون إلى خطف جنديين من الجيش، كما أقدمت هذه المجموعات المسلحة الغريبة عن لبنان وعن منطقة عرسال تحديداً والتابعة لجنسيات متعددة، على الإعتداء على عسكريين من الجيش والقوى الأمنية الأخرى داخل البلدة وقامت بخطف عدد منهم».

وأشار البيان إلى ان وحدات الجيش اتخذت التدابير الفورية لمواجهة الوضع القائم، فيما عمد عدد من هؤلاء المسلحين إلى الإعتداء على أحد مراكز الجيش وإطلاق النار باتجاهه، وتقوم وحدات الجيش بالرد على مصادر النيران باستخدام الأسلحة الثقيلة واستهداف أماكن تجمعهم، وبنتيجة الاشتباكات سقط للجيش عدد من الشهداء والجرحى كما استشهد عدد من سكان بلدة عرسال أثناء محاولتهم منع المسلحين من الدخول إلى فصيلة الأمن الداخلي، كما تمكن الجيش نتيجة عملياته من تحرير الجنديين المخطوفين.

واستعاد الجيش السيطرة على حاجز المصيدة في عرسال وتابع تقدمه باتجاه وادي حميد في جرود البلدة، تحت غطاء كثيف من النيران والقذائف المدفعية والصاروخية، لبسط سيطرته على كامل المنطقة.

ثم صدر عن قيادة الجيش البيان الآتي: «إلحاقاً لبياناتها السابقة، تواصل وحدات الجيش في منطقة عرسال وجرودها التصدي والإشتباك مع أعداد كبيرة من المسلحين، وتقوم هذه الوحدات بقصف مراكز تجمعاتهم وطرق تحركاتهم تمهيداً لعزلهم وتطويقهم، وقد تم استقدام المزيد من التعزيزات العسكرية إلى المنطقة. كما استعاد الجيش سيطرته بالكامل على وادي حميد في جرود عرسال. ودارت اشتباكات عنيفة بين الجيش والمسلحين، لتطهير المنطقة بالكامل، وقامت مدفعية الجيش بدك بعض التلال التي كان المسلحون قد سيطروا عليها في وقت سابق لاستعادتها من جديد».

وعلى خلفية بث بعض وسائل الإعلام معلومات مغلوطة عن أعداد الشهداء العسكريين وأسمائهم خلال الاشتباكات، دعت قيادة الجيش وسائل الإعلام المعنية إلى التوقف عن بث هذه المعلومات أياً يكن مصدرها والإعتماد فقط على البيانات الصادرة عن هذه القيادة.

واستمرت الاشتباكات حتى ساعات متأخرة من ليل السبت – الأحد، حيث تابع الجيش عملياته طوال الليل واستطاع طرد العصابات من عدد من المواقع التي احتلوها سابقاً حيث أوقع فيهم العديد من القتلى، فيما نقل الصليب الأحمر اللبناني صباح أمس جثث شهداء للجيش وجرحى. وأعلنت قيادة الجيش انه سقط للجيش خلال هذه الاشتباكات 8 شهداء وعدد من الجرحى.

وشهدت بلدة عرسال حركة نزوح كثيفة، سجل خلالها إطلاق نار على بعض السيارات النازحة.

قهوجي خلال المؤتمر الصحافي

قهوجي

وتعقيباً على الأحداث الأمنية التي طاولت عدداً من المناطق اللبنانية لا سيما في البقاع،عقد قائد الجيش العماد جان قهوجي مؤتمراً صحافياً في اليرزة «من أجل الشهداء الذين سقطوا من الجيش والمواطنين، والجرحى والمفقودين من أبناء الجيش والمخطوفين».

واستهل قهوجي المؤتمر بعرض للوضع الميداني كالآتي: قبض الجيش اللبناني صباح أمس (السبت) على أحد أخطر المطلوبين، وهو المدعو عماد أحمد جمعة، وفجأة بدأت تجمعات لأعداد كبيرة وضخمة من المسلحين الذين شنوا هجوماً واسعاً على كل المراكز الأمنية المتقدمة والأمامية. كان الهجوم محضراً بدقة لأن المسلحين حاولوا تطويق كل المراكز من كافة الجهات، وبأعداد كبيرة، لكن الجيش قام برد سريع ومباشر ونفذ عملية هجومية لفك الطوق عن المراكز، نجحنا بحماية موقع المصيدة ووادي حميد، وللأسف سقط لنا مركز تلة الحصن».وأشار إلى ان «العمليات مستمرة لاسترداد الموقع، ومحاربة الإرهابيين المنتشرين في المنطقة»، لافتاً إلى ان «الجيش يستخدم المدفعية والراجمات وسلاح الطيران».

وأعلن قهوجي عن «سقوط 10 شهداء للجيش و25 جريحاً بينهم أربعة ضباط، وفقد لنا في المعركة 13 جندياً هم في أعداد المفقودين، وقد يكونون أسرى لدى التنظيمات الإرهابية، نحن نقول هذا الكلام اليوم للتأكيد أن ما حصل أخطر بكثير مما يعتقده البعض، لأن الموقوف جمعة اعترف أنه كان يخطط لتنفيذ عملية واسعة على المراكز والمواقع التابعة للجيش، وأنه كان يقوم بجولة لوضع اللمسات الأخيرة على العملية، وليس صحيحاً أن العملية بدأت لأن الجيش أوقف هذا المطلوب». وكشف: «ان هذه الهجمة الإرهابية لم تكن مصادفة، أو بنت ساعتها، بل كانت محضرة سلفاً وعلى ما يبدو منذ وقت طويل، في انتظار التوقيت المناسب، وهذا ما ظهر من خلال سرعة تحرك الإرهابيين لتطويق المراكز والإنقضاض على المواقع واحتلالها وخطف العسكريين». وأشار إلى «أن العناصر المسلحة غريبة عن لبنان وتكفيرية تحت كل التسميات السائدة حالياً، وتضم جنسيات مختلفة وآتية من خارج الحدود اللبنانية، وبالتنسيق مع أناس مزروعين داخل مخيمات النازحين». وذكر الجميع بـ «أن الجيش كان أول من نادى منذ أكثر من ثلاث سنوات بضرورة معالجة الوضع الأمني للنازحين السوريين». وقال: «أمام هذا الخطر الكبير الذي يهدد الوطن بكيانه واستقلاله ووحدته ووجوده، والذي يحاول البعض أن يقلل من أهميته، يؤكد الجيش أننا جاهزون لمواجهة كل الحركات التكفيرية التي قد تستفيد مما يجري في منطقة عرسال، وتقوم بأمر مماثل بأي منطقة أخرى، لأن الخوف أن يحاول البعض نقل السيناريو الذي حصل على الحدود العراقية والسورية ويدخل لبنان في الحرب السورية في شكل مباشر، والجيش لن يسمح بأن تنتقل هذه الحالة إلى لبنان، فالخوف الكبير الذي لا ينتبه له الجميع اليوم، هو أن ينتقل عنصر المباغتة من مكان إلى آخر، وعندها ستكون تداعياته أكثر خطورة ومصير البلد سيكون حينها أكثر على المحك». وأضاف: «من الضرورة أيضاً أن نركز على معالجة وضع النازحين والمراكز التي ينتشرون فيها على كافة الأراضي اللبنانية كي لا تكون أيضاً بؤرة للإرهاب». ودعا «جميع المسؤولين السياسيين والروحيين إلى التنبه لما يرسم للبنان ومن الآتي علينا، لأن أي تفلت في أي منطقة والجميع يعرف كيف تتداخل المناطق والبلدات، ينذر بخطورة كبيرة لأن يصبح عرضة للانتشار، ولن تكون كل الجغرافيا اللبنانية بعيدة من هذا الخطر، فما حصل خلال الأربع والعشرين ساعة ولا يزال يحصل ضد الجيش بمنطقة عرسال، سيطاول جميع اللبنانيين وجميع المناطق». وجدد التأكيد «أن الجيش مستمر ببذل كل الجهود العسكرية للحفاظ على أمن جميع المواطنين وسلامتهم وعلى وحدة البلد واستقلاله وسيادته، وعرسال بلدة لبنانية عزيزة لا نتمنى لها إلا الخير ونريد أن نحافظ عليها».

ونعت قيادة الجيش العسكريين الذين استشهدوا في الإشتباكات وهم: العريف إبراهيم محمد العموري، العريف وليد نسيم المجدلاني، العريف نادر حسن يوسف، العريف عمر وليد النحيلي، العريف جعفر حسن ناصر الدين والجندي حسين علي حمية والمجندون خلدون رؤوف حمود، حسن وليد محي الدين ومحمد علي العجل.

استمرار الإشتباكات

وبالتزامن مع المؤتمر الصحافي لقائد الجيش كانت الاشتباكات العنيفة تتصاعد على التلال المشرفة على بلدة عرسال بين الجيش والمسلحين، فيما تراجعت وتيرة خروج المدنيين بواسطة السيارات منذ الساعة الرابعة عصر أمس بعد تعرض عدد من السيارات لإطلاق نار من المسلحين لمنعهم من مغادرة البلدة، كذلك توقفت حركة النزوح مشياً على الأقدام اعتباراً من الساعة الخامسة من عصر أمس بسبب حدة الاشتباكات، وطلب الجيش من الإعلاميين إخلاء مكان وجودهم على الطريق المؤدية إلى عرسال من جهة بلدة اللبوة حرصاً على سلامتهم.

كما طارد الجيش المسلحين في محيط ثكنة 83 التي استعادها بعد ظهر أمس بعدما أوقع العشرات منهم بين قتيل وجريح وفرار الآخرين.

واستحدث الصليب الأحمر اللبناني مركز إسعاف في بلدة اللبوة يضم عشر سيارات إسعاف وخمسين مسعفاً، فيما يواجه المسعفون صعوبات في الدخول إلى عرسال لإجلاء الجرحى والمصابين المدنيين في البلدة.

وأكد مرجع أمني لـ «البناء»: «أن العملية العسكرية في عرسال قاسية جداً نظراً الى الأعداد الكبيرة من الإرهابيين الذين يتوافدون من الداخل السوري».

وأوضح لـ«البناء» مصدر أمني آخر «أن عدد الإرهابيين يفوق الـ6 آلاف مقاتل غالبيتهم من جنسيات عربية وخليجية»، وأضاف: «أن أعداد المسلحين إلى تزايد وبالتالي فإن التكهن بمدة المعركة ونهايتها لا تزال غير واضحة»، وأشار إلى «أن المسلحين في جعبتهم أسلحة متطورة وثقيلة»، لافتاً إلى «ان محاولاتهم السيطرة على ثكنة 83 العسكرية للجيش تهدف إلى تأمين خط الإمداد إلى داخل بلدة عرسال ومحيطها».

وأكد المصدر «أن جميع المواقع العسكرية للجيش التي استهدفت وعددها ثلاثة إضافة إلى ثكنة 83 وبعد أن سقطت بيد المسلحين استعادها الجيش بما فيها الثكنة باستثناء موقع واحد على الطرف الشرقي لبلدة عرسال حيث الحدود اللبنانية ـ السورية، وأن لا مراكز للجيش داخل بلدة عرسال بل أصبحت جميعها أسيرة المسلحين الإرهابيين الذين اتخذوا من المدنيين دروعاً بشرية لهم».

وقال لـ«البناء» أحد أبناء بلدة عرسال «إن المسلحين اتخذوا منا (ما تبقى من أهالي عرسال) دروعاً بشرية»، متخوفاً من أن يجعلوا منهم «مذابح» على غرار ما يجري في العراق وسورية»، وعن الأوضاع داخل عرسال وصف الوضع «بالسيء جداً وكأننا في مدينة أشباح، حيث يجوب المسلحون الشوارع داخل أحياء البلدة مطلقين النار تخويفاً»، مشيراً الى «أن المسلحين يعيثون فساداً وخراباً وسرقة في المحال التجارية كما أن الكثير من المنازل تعرض للسرقة والحرق».

استنكار واسع للاعتداء على الجيش

أثار الاعتداء على الجيش اللبناني استنكار عدد من المسؤولين والفعاليات السياسية اللبنانية، اللذين أعلنوا تضامنهم الكامل مع الجيش اللبناني للتصدي للمجموعات الإرهابية.

وتابع رئيس مجلس النواب نبيه بري تطورات الأوضاع في عرسال ومنطقتها، على خلفية الاعتداءات الإرهابية على الجيش والقوى الأمنية، وأجرى لهذه الغاية اتصالاً بقائد الجيش العماد قهوجي. وقال بري في تصريح: «إننا إذ ندين أي تعرض للجيش والقوى الأمنية التي تنفذ مهماتها الأمنية على الأرض في أي موقع وفي أية جهة، فإننا نرى أنّ هذا العدوان هو عدوان على كل لبنان وعلى كلّ اللبنانيين، وإنّ أي جرح في جغرافيا الوطن هو جرح في قلب لبنان». وتابع بري: «متأكدون أنّ أهلنا في عرسال، شأنهم شأن أهالي الموصل، لن يدعوا الإرهاب يتسلط على بلدتهم، ويمارس العدوان على الجيش والقوى الأمنية، وهم الذين نشهد لهم في مواقع المقاومة الوطنية والوطن».

بدوره، قال رئيس الحكومة تمام سلام: «إننا نعتبر ما يجري في هذه المنطقة العزيزة من بلادنا اعتداء صارخاً على لبنان الدولة، وعلى القوات المسلحة اللبنانية، مثلما هو اعتداء على المواطنين اللبنانيين في أمنهم ورزقهم وممتلكاتهم. وانطلاقاً من موقع المسؤولية، فإنّ الحكومة تتعامل مع هذه التطورات بأقصى درجات الحزم والصلابة».

وأكد سلام أنّ «الدولة اللبنانية لن تتهاون في حماية أبنائها، مدنيين كانوا أم عسكريين، ولن تسمح بفرض حالة من الفوضى الأمنية في أي منطقة لبنانية، أو خروجها عن سيطرة القوى الشرعية تحت أي ذريعة كانت».

ودان وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر «الاعتداءات الإرهابية المجرمة التي يتعرض لها الجيش في منطقة عرسال»، مؤكداً أنّ «المؤسسة العسكرية ستستمر بمواجهة كل من يحاول زعزعة الأمن والاستقرار وبمنع الفتنة الداخلية، وأنّ الجيش هو العمود الفقري للبنان والضامن الوحيد لوحدته».

ورأى الرئيس نجيب ميقاتي في بيان: «إنّ هذا الاعتداء يؤكد مجدداً أنّ من يتربص شراً بهذا الوطن ماض في مخطط اقحام لبنان في النيران المشتعلة حوله، ونقل المعارك إلى الداخل اللبناني، مما يتطلب أقصى درجات الوعي والتضامن لصدّ هذا المخطط والتوحد حول الجيش اللبناني والقوى الأمنية ومؤازرتهم في منع تنفيذ ما يحاك للبنان».

من جهته، شدّد الرئيس السابق العماد ميشال سليمان على «ضرورة وضع كلّ الخلافات السياسية والحسابات الضيقة جانباً، للالتفاف الجماعي لدعم الجيش اللبناني والقوى الأمنية في مواجهة التهديدات الإرهابية».

وأعلنت قوى 14 آذار، في بيان «أقصى درجات التضامن مع الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي لما تعرضوا له اليوم من قبل مسلحين أتوا من الجرود في اتجاه مدينة عرسال».

ودعا وزير الاتصالات بطرس حرب «القوى السياسية والأحزاب والتيارات اللبنانية كافة إلى وعي خطورة ما جرى ويجري في منطقة عرسال وعلى الحدود مع سورية، وإلى إبداء موقف موحد في دعم السلطات الشرعية في ما تقوم به من تدابير»، وحيا: «أهالي عرسال في التفافهم حول دولتهم وجيشهم ووقوفهم في وجه عصابات الإرهاب».

وأصدر حزب الله بياناً اعتبر فيه أنّ «استمرار هذه الجرائم التي ترتكبها جماعات إرهابية منظمة، مدعومة بغطاء خارجي وبتبرير داخلي، دليل على الخطر المحدق بلبنان وكل أهله». كما أكد أنّ «استمرار هذه الجرائم التي ترتكبها جماعات إرهابية منظمة، مدعومة بغطاء خارجي وبتبرير داخلي، هي دليل على الخطر المحدق بلبنان وكلّ أهله، من دون تمييز بين منطقة وأخرى، أو طائفة وطائفة، أو مذهب ومذهب آخر، وهو ما ينبغي أن يتكاتف اللبنانيون جميعاً لمواجهته، بعيداً من إيجاد التبريرات أو التماس الأعذار لهذه الجماعات الإرهابية، وهي التي ارتكبت من الفظائع ما لا يقبله عقل أو دين أو عرف».

وإذ أعرب الحزب عن أقصى درجات التقدير للمؤسسة العسكرية، وعن تأييده لكل الخطوات التي تتخذها من أجل الحفاظ على هيبة هذه المؤسسة، وتعزيز حصانتها وقدرتها في وجه الاعتداءات الإرهابية، شدّد على «وقوفه صفاً واحداً مع هذه المؤسسة في مواجهة المخاطر المحدقة ببلدنا، التي تتهدد وحدته وسيادته واستقراره».

وأبدى الرئيس أمين الجميل خشيته من «أن يكون الذي يحصل في لبنان هو صورة مصغرة عن الذي يجري في العراق»، معتبراً أنّ «هناك خطراً كبيراً على مستقبل لبنان وسيادته ووحدته».

ورأى النائب محمد كباره بعد اجتماع في دارته «أنّ ما يجري في عرسال السنية البطلة، ليس إلا حلقة من مسلسل إيراني – سوري لإخضاع أهل السنة»، محذراً «من أي قرار يحول جيشنا من مؤسسة وطنية جامعة واجبها حماية كل اللبنانيين إلى ما يشبه جيش المالكي».

وأعلن تيار المستقبل، في بيان «أنّ تورط حزب الله في الحرب السورية وإصراره على استدعاء الحريق السوري إلى الأرض اللبنانية هو عمل مرفوض بكل المفاهيم الوطنية»، مؤكداً أنّ «هذا التورط لا يبرر لأي جهة، كائنة من كانت، أن تخرق السيادة اللبنانية، وأن تجعل منه وسيلة للاعتداء على الجيش اللبناني وعلى المؤسسات الشرعية اللبنانية».

ورأى رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن أنه «آن الأوان لوضع حدّ لهذا الفلتان والسيبان القاتل، وليكن شعارنا المنقذ: لا ملجأ آمناً لأي مطلوب، وكلنا واحد في مصاب الجيش لأنه خشبة الخلاص الأخيرة للبنان».

عكار والفاكهة تشيّعان شهداء الواجب

ووسط أجواء الحزن والغضب، شيعت منطقة عكار شهداءها العسكريين الذين استشهدوا خلال تصدي الجيش لاعتداءات المجموعات الإرهابية المسلحة في منطقة عرسال وجرودها، وهم الشهداء: محمد علي العجل من بلدة جديدة القيطع، نادر يوسف وعمر النحيلي وكلاهما من بلدة مشتى حمود.

وقد اقيمت مراسم التشييع وسط حشود شعبية كثيفة، أكدت «تضامنها ودعمها للجيش اللبناني والقوى الأمنية في تصديها للإرهابيين، الذين يعبثون بأمن لبنان وأهله».

وكانت جثامين الشهداء الثلاثة، قد وصلت إلى عكار من طريق طرابلس، فكانت لها استقبالات شعبية واسعة عند مفارق البلدات كافة.

وعلى الطريق من العبدة إلى ببنين، احتشد الآلاف من أبناء المنطقة وفاعلياتها، فنثروا الرز والورود على نعش الشهيد محمد العجل، وهو في طريقه إلى بلدته جديدة القيطع. وعند وصول جثمان الشهيد العجل المغطى بالعلم اللبناني، إلى بلدته، كان في استقباله ممثل قائد الجيش العماد جان قهوجي العميد الركن حين أبي حيدر، الذي القى كلمة تحدث فيها عن «مزايا الشهيد ومناقبيته»، وقلده وساماً باسم قائد الجيش.

وأعرب علي العجل والد الشهيد، في كلمة ألقاها عن «اعتزازه بشهادة ابنه»، وحيا «الجيش اللبناني»، داعياً قائد الجيش إلى «التعامل بحسم مع الإرهابيين الذين يعتدون على الجيش في عرسال وفي أي مكان».

اما موكب الشهيدين النحيلي ويوسف، فقد كانت لهما محطات وداع عدة أيضاً، من العبدة إلى مفترق بلدات الحصنية وبرقايل وبرج العرب ومنيارة، وصولاً إلى ساحة حلبا، ومن الكويخات والدوسة والكواشرة والبيرة، وصولاً إلى ساحة القبيات.

وبعد الصلاة على الجثمانين، ألقيت كلمة باسم قائد الجيش حيت «بطولات الشهيدين ومناقبيتهما العسكرية»، ثم حمل رفاق السلاح جثماني الشهيدين وصولاً إلى جبانة البلدة، حيث ووريا الثرى.

وشهدت منطقة عكار تظاهرات سيارة، حمل المشاركون فيها الأعلام اللبنانية وشعارات الجيش اللبناني، وقد انطلقت من أمام نصب شهداء الجيش عند مستديرة العبدة – ببنين، وجابت العديد من شوارع البلدات والقرى العكارية، وحيا المشاركون الجيش اللبناني، على وقع الأناشيد الوطنية التي بثتها مكبرات الصوت.

وشيعت بلدة الفاكهة المجند الشهيد حسن وليد محي الدين الذي سقط في معارك عرسال أثناء التصدي للمجموعات الإرهابية التكفيرية، وقد مثل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع سمير مقبل وقائد الجيش العماد جان قهوجي العقيد الركن موفق مشموشي الذي أكد: «أنّ الجيش سيتصدى للمجموعات الإرهابية أينما كانت».